

شرح أصول العقائد الدينية (٤/٥) للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى ومن ظن ومن ظن ان في بعض العقليات ما يوجب تأويل بعض الصفات على غير معناها المعروف - [00:00:00](#)

فقد ضل ضلالا مبينا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه ومن سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد - [00:00:18](#)

كل من ظن ان في بعض العقليات ما يوجب تأويل بعض الصفات على غير معناها المعروف وقد ظل ضلالا مبينا يقصد بذلك الاشاعرة اصحاب التأويل الذين يقولون ان التأويل انه توجهه العقول - [00:00:41](#)

ان التأويل عندهم له ثلاثة معاني بمعنى التفسير وتأويل بمعنى ما يؤول اليه الامر وحقيقة الشيء وهذا معروفان وهذان التأويل تأويلهما يعني قول بهما قول صحيح لانه جاءت الدالة عليها. اما القسم الثالث فهو فهو مبتدأ - [00:01:09](#)

هو صرف اللفظ من الظاهر من الاحتمال الظاهر الراجح الى الاحتمال المرجو بدليل الدليل ما هو في هذا؟ الدليل عندهم العقل فهذا الذي اراده المؤلف هنا وكنا الذي يوجب التعويل لان الاشاعرة يوجبون التأويل يقولون هذه النصوص التي بالصفات - [00:01:45](#)

نصوص مشتبهة يقول فيها اشتباه مشتبهة فاذا امام الانسان يجب عليه احدى امرين اما ان يفوضها واما ان يؤولها. فمعنى ذلك عندهم الباطل واجب الكفر قد الكفر يكون واجبا ولهذا يكون ظل ضلالا مبينا. نعم - [00:02:23](#)

قال ولا يتم توحيد الربوبية حتى يعتقد العبد ان افعال العباد مخلوقة لله وان مشيئتهم تابعة لمشيئة الله وان لهم افعالا وارادة تقع بها افعالهم وهي متعلق الامر والنهي وهذه مسألة اخرى رد على القدرية - [00:02:51](#)

القدرية فرقتان كما هو معروف فرقة انكر القدر وقالوا ان العبد هو الذي يستقل بافعاله انشاء امن وان شاء كفر ويستدلون بنصوص يعني ولكن النصوص ليست مهمة عندهم الادلال بالعقل - [00:03:17](#)

فرقة قابلوهم تماما وقالوا الانسان لا اختيار له ولا قدرة وانما هو مجبر على افعاله وكلا كلا الفرقتين ضال والحك بينهما لهذا قال ولا يتم توحيد الربوبية حتى يعتقد العبد ان افعال العباد مخلوقة لله - [00:03:44](#)

وذلك ان الخلق كله لله جل وعلا سبق ان نشرنا الى هذا الرد عليهم في عقلياتهم الذين يقولون ان لو قلنا ان على العباد مخلوقة للزم من ذلك الظلم ان يكون الله ظالما تعالى الله هو تقدس - [00:04:11](#)

وهذا كفر فنحن نفر من الكفر قلنا لابد انهم لابد ان يقولوا ان الانسان مخلوق لله. ان الله خلقه هذا امر ظاهر فاذا اقروا بذلك نقول له نقول لهم ما هو المخلوق من الانسان؟ هل جسمه فقط - [00:04:35](#)

او جسمه وصفاته اه الصفات تبع لا يمكن يكون الجسم مخلوق والصفات مخلوقة له للانسان نفسه ومن صفاته القدرة والاختيار القدرة والاختيار هما اللذان يقع بهما الفعل اذا كانتا مخلوقتان لله - [00:05:01](#)

فاذا افعاله مخلوقة ومعلوم ان الامر والنهي منوط بالقدرة ومجعل اليه فالله امره بشيء محدد ونهاه عن شيء محدد معلوم جاءت جاء بها الرسول وقال الامر اليك انت عندك الاختيار؟ ان شئت امتثل وافعل سوف تجزى خير الجزاء - [00:05:35](#)

وان شئت اكفر امتنع ولن تفوت الله مصيرك اليه وسوف يعاقبك وعده على الخير فعل الخير وتوعده على فعل الشر. وجعل الامر اليه وكل شيء يقع بمشيئة الله كما قال جل وعلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله فجعل لهم مشيئة ولكن جعلها بعد مشيئة الله جل وعلا -

[00:06:11](#)

اما الفرقة الثانية الجبرية امرهم باطلهم اظهر واشهر واكبر ولا يمكن يستقيم على مذهبهم لا دين ولا دنيا ولهذا يقول العلماء ينبغي ان يعاملوا بمذهبهم كيف يعاملوا بمذهبهم قلت وافق تقابل احدهم وتصكه في وجهه - [00:06:40](#)

تقول لا لا تلومني انا ما لي ما لي تصرف. ما فعلت شيء هل يرضى غضب لابد الانسان يحاسب على على فعله على عمله. لابد عشان اكل والا صارت فوضى - [00:07:11](#)

كل يحرق المال ويقتل النفوس يقول ما له هذا ما هو بفعلي انا مجبر ما لي ما لي تصرف هذه في امور الدنيا فكيف نعم وانه لا يتنافى الامر ان اثبات مشيئة الله العامة الشاملة - [00:07:30](#)

والافعال والصفات واثبات قدرة العبد على افعاله واقواله. يعني لا في خلاف بين هذا بل هي تتفق قدرة الله جل وعلا التي بها يخلق الخلق هذا امر ظاهر ومشينته العامة الشاملة فما شاء كان وما لا يشاء لا يكون - [00:07:51](#)

وكذلك علمه الازلي السابق فانه علم كل شيء وكتابته لعلمه هذه حقيقة القدر فهو علم ان هذا المخلوق سيوجد في وقت كذا وسيعمل كذا وكذا باختياره وقدرته فكتب هذا فيقع على وفق علمه وكتابته - [00:08:19](#)

هذا معنى القدر وهذا يقول جوابا لشبههم الذين يقولون كيف مثلا الله يعلم ان هذا المخلوق سيكفر ويكتب ذلك ثم يأمره بالايمان يقول نعم يأمره بالشئ الذي يستطيعه. ما امره بشئ لا يستطيعه - [00:08:47](#)

بدليل ان غيره يؤمن ويصلي ويقوم وهو مثله له قدرة مثل قدرته واختيار مثل اختياري لكن ورد ذلك شئ هو بيد الله وهو الهداية الهداية قسمان هداية بمعنى الدلالة والارشاد هذه الى الداعي الذي يدعو - [00:09:12](#)

رسول ومن بعده وهداية بمعنى خلق الهدى في القلوب هادي لله انك لا تهدي من من احببت ولكن الله يهدي من يشاء لا تخالف قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم. هذه هداية الدلالة وارشاد وهذه هداية الخلق - [00:09:41](#)

اما هؤلاء الضلال يقولون يجب على الله ان يثوبنا الناس من الذي يوجب على الله الله جل وعلا حكيم عليم يضع فضله حيث يكون مناسباً ويناسبه. بعض بعض الاماكن ما تصلح ان يكون فيها فضل - [00:10:04](#)

ولكنهم يقول الله جل وعلا واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان - [00:10:31](#)

اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمه هذا فضله تحبيب الايمان وتزيينه في القلب وتكريه ضده الكفر والفسوق والعصيان هذا فضل الله. اذا وهبه الانسان فليحمد ربه وليشكره على ذلك - [00:10:55](#)

واذا منع هذا الفضل ان يكون ظلم كان في ما مضى الخصام والمناظرات بين هؤلاء واهل السنة منها ان احد المعتزلة الكبار هو عبده الجبار المعتزل يعني له الكتب الان وله - [00:11:15](#)

نشرت الان منها الاصول الثلاثة وشرحها ومن المغني ومنها غيره ومن كتبه التي ايضا هي جيدة في الواقع تثبتت ودلائل النبوة هذا من احسن الكتب وان كان فيه ما فيه - [00:11:49](#)

الحق يقبل ممن قاله ان كان عدوا لكن المقصود ان هذا الرجل كان معتزليا من اه الاشداء في هذا وكان صديقا للصاحب ابن عباد. صاحب ابن عباد معروف وزير كان - [00:12:11](#)

يجمع العلماء والادباء في بيته ويتناظرون ويتألمون فكان يوما جالسا بجواره ومجلسه مملوء من العلماء ومن الادباء ومن فدخل احد اهل السنة وابو اسحاق الاسبرايين وقال سوف اخزي هذا الداخل - [00:12:36](#)

لانه يقول ان الله جل وعلا وكتبها ومشينته شاملة وخلقها عام فلما دخل وصار يسمع كلامه قال سبحان من تنزه عن الفحشاء هذا من يريد انه يخزيه بهذه ابو اسحاق عرف المقصود مقصوده. فاجابه على الفور قائلا سبحان من لا يكون في ملكه الا ما يشاء - [00:12:59](#)

هذا جواب له لانه ابن الجبار يقول انتم اهل السنة يقولون ان الله قدر على الكافر والعاصي المعصية هذا ظلم اراد منه الايمان هذا ظلم وسبحان من تنزه عن الفحشاء ان يكون هذا لان هذه فحشة عنده - [00:13:34](#)

فاجابه قائلا سبحانه من لا يكون في ملكه الا ما يشاء انت ايها المعتزل تقول ان الله اراد من هذا الكافر وهذا العاصي ان يؤمن ولكن الكافر والعاصي ما اراد ذلك فوقع ارادة العاصي والكافر ولم تقع ارادة الله - [00:14:04](#)

فمعنى ذلك انكم تقولون انه يكون في ملك الله ما يشاء جواب ولا لا فقال له المعتزلي ايريد ربنا ان يعصى وقال له ابو اسحاق ايعصى ربنا قصرا يعني يعصى وهو لا يريد - [00:14:24](#)

تعود المسألة اخرى يعني يكون في ملكه ما يشاء وقال له المعتزلي رأيت ان حكم علي بالردى الحسن الي ام اسى قال ان كان منعك حقل وقد اسى وان كان منعك فظله فهو يؤتي فظله من يشاء - [00:14:48](#)

فكأنما القم حجرا صار من هو المخزى صاحب الباطل قال الحاضرون والله ليس عن هذا جواب المقصود يعني ان هؤلاء يرجعون الى افكارهم وعقولهم ويدعون النصوص التي قالها اصدق القائلين جل وعلا - [00:15:16](#)

وكذلك قالها رسوله سيكون الخزي عليهم والعار عليهم فلا يتنافى الامران اثبات مشيئة الله العامة الشاملة وخلقه لكل شيء مع قدرة الانسان لان الله خلق له القدرة والاختيار. وامره بما يستطيع - [00:15:50](#)

فاذا اقدم على فعل الامر ما يكون ذلك خارجا عن مشيئته وارادته ولا خلقه ويكون فعلى الشيء الذي يستطيع وان ابى فقد امتنع من الشيء الذي يستطيع فعله فيستحق العذاب - [00:16:15](#)

نعم قال ولا يتم توحيد العبد حتى يخلص العبد لله تعالى في ارادته واقواله وافعاله وحتى يدع الشرك الاكبر المنافية للتوحيد كل المنافاة المنافية للتوحيد كل المنافاة وهو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله تعالى - [00:16:34](#)

نعم يعني لابد ان يكون الانسان مخلصا في نياته واراداته وفي افعاله الظاهرة التي يفعل بها ويمثل امر الله ويجتنب نهيه وهذا معلوم انه يكون في الجوارح ويكون يعني باللسان - [00:16:59](#)

الجوارح من القيام والسجود والركوع والمشي وكذلك اخراج الواجب عليه من المال وغير ذلك ويكون كذلك في القلب والقلب هو الاصل في هذا الارادات والنيات والمقاصد يجب ان تكون خالصة لله جل وعلا - [00:17:27](#)

يراد بها وجه الله وان يحظى بفضله. لا يريد بها لا اغراض النفس وحفظها ولا امور الدنيا ان اشترك شيء من هذه الامور في النفس بان يثنى عليه ويمدح ويقال هذا فلان فيه كذا وكذا وفيه - [00:17:50](#)

يشار اليه بالاصابع او انه يعني يريد هذا او انه مثلا اراد امور الدنيا وغيرها فهو خاسر كما قال الله جل وعلا مثل هؤلاء من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها توفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. وهذا ليس على اطلاقه لانه جاء مقيدا في آية اخرى - [00:18:16](#)

اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون هذا الشرك الاكبر وكذلك هذا اللي ينافي للتوحيد بالكلية يعني هذا شرك النيات والمقاصد - [00:18:42](#)

وكذلك شرك الافعال والاقوال مناف للتوحيد الكمال وكذلك المنافي لكماله. مثل يسير لي مثل الحلف بغير الله. واسناد الامور الى اسبابها لولا فلان ما صار كذا لولا اننا لولا السيارة جديدة ما وصلنا بهذا السرعة - [00:19:04](#)

وهاي اشياء كثيرة يقولها الناس. هذا كلها من شرك الالفاظ. التي تنافي كمال التوحيد. ولكن ماتنا في التوحيد انما تنافي كماله يكون انسان مسلم ولكنه ناقص التوحيد فلا بد ان - [00:19:31](#)

يأتي العبد بالاخلاص الكامل حتى يكون موحدًا صادقًا مع ربه جل وعلا. نعم وكمال ذلك ان يدع الشرك الاصغر وهو كل وسيلة قريبة يتوصل بها الى الشرك الاكبر الحلف بغير الله ويسير الرياء ونحو ذلك - [00:19:50](#)

يعني هذا التعريف التعريف هذا تقريبي ما هو بتعريف جامع مانع. يعني تعريف للشرك الاصغر وكمال ذلك ان يدع الشرك الاصغر وهو كل وسيلة قريبة يتوصل بها الى الشرك الاكبر - [00:20:11](#)

ومثل كل حلف بغير الله ويسير الرياء ولكن يوجد وسائل يكون من وسائل الشرك الاكبر وليست من من الشرك مثل ان يصلي الانسان عند القبر لله مخلصا لله فهذه وسيلة للشرك الاكبر. وهي ليست شرك من الشرك - [00:20:33](#)

بل هي بدع من البدع فإذا التعريف هذا ليس جامعا ولا مانع وإنما هو تقريبي. تقريبي فقط ولهذا بعض العلماء يعدل عن التعريف الى تعريف الشرك الاصغر بالامثلة لله وقول الرجل لولا الله وفلان ولولا - [00:21:06](#)

كذا لكان كذا وكان قليل الرياء اما كثيره لا كثيره يكون من الشرك الاكبر. نعم قال والناس في التوحيد في التوحيد على درجات متفاوتة بحسب ما قاموا به وبحسب ما قاموا به من معرفة الله - [00:21:31](#)

والقيام بعبوديته واكملهم في هذا الباب من عرف من تفاصيل اسماء الله وصفاته وافعاله والائه ومعانيها الثابتة في الكتاب والسنة وفهمها فهما صحيحا امتلا قلبه من معرفة الله وتعظيمه واجاله - [00:21:53](#)

ومحبته والانابة اليه جميع دواعي قلبه الى الله تعالى. متوجها اليه وحده لا شريك له وقعت جميع حركاته وسكناته وقعت جميع حركاته وسكناته في كمال الايمان والاخلاص التام. الذي لا يشوبه شيء من الاغراض الفاسدة. فاطمنن الى الله ما - [00:22:12](#)

معرفة وانابة وفعلًا وتركًا. وتكميلاً لنفسه وتكميلاً لغيره. بالدعوة الى هذا الى هذا الاصل العظيم ونسأل الله من فضله وكرمه ان يتفضل علينا بذلك الكلام في التوحيد والناس في التوحيد على درجات متفاوتة - [00:22:35](#)

يعني التفاوت بحسب العلم وما يقوم بالقلوب والجوارح فمن علم العلم الصحيح وتلقاه عن الله عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعمل به العمل الذي يكون مطابقا للعلم وخضع قلبه وذلل واستكان لربه - [00:22:57](#)

وامتلا بمعرفته ومعرفة اسمائه وصفاته واحكامه الاسلام ما مو كل يكون من كان بهذه الصفة كمل توحيد توحيده تفاوت الذي يكون بين الناس قد يكون ابعد مما بين السما والارض - [00:23:29](#)

تجد انسانا عنده من بعدي عنده شيء من ذلك بعض الناس ما يعرف الخشوع ولا يعرف معاني اسماء الله وصفاته التي امرنا ان نعبد بها وبعضهم قد اه كمل في هذا الباب - [00:23:57](#)

واكمل الناس في هذا هم اكملهم توحيدا ثم درجاتهم في الجنة تتفاوت على حسب هذا الكمال الانسان يكمل نفسه ما استطاع بالتعلم والعمل بالعلم ثم لابد ان تكون افعاله واقواله - [00:24:18](#)

وايراداته كما سبق خالصة لله وموافقة لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من كان كذلك فهو اكمل ممن لم يكن كذلك قال الناس على درجات. في التوحيد جزاؤهم كذلك حسب ما في اعمالهم وقلوبهم وغيرها نعم - [00:24:45](#)

قال رحمه الله تعالى الاصل الثاني الايمان بنبوة جميع الانبياء عموما ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا يعني يقول عموما لان كثيرا من الانبياء ما ذكرت لا اسمائهم ولا اوصافهم ولا اعمالهم التي قاموا بها ولكن يجب ان نؤمن - [00:25:14](#)

لأنهم جاؤوا بالحق من عند الله وان من استجاب لهم هدي ورشد ومن لم يستجب فهو ضال من حطب جهنم هذا امر عام فهم كلهم جاؤوا بتوحيد الله والامر به والدعوة اليه فمن استجاب لهم - [00:25:42](#)

صار من اهل الحق ومن اهل السعادة. ومن رد دعوتهم فهو من جند الشيطان وحزبه وهو في جهنم خالدا فيها مخلدا اما الذين ذكروا باسمائهم واياتهم مثل موسى وعيسى وهود - [00:26:10](#)

ونوح وصالح وشعيب وغيره فيجب ان نؤمن بهم باعيانهم والذين ذكروا في القرآن من الانبياء من الرسل خمس وعشرون رسول يجب على العبد ان يعرفهم باسمائهم. ويؤمن به لان الله جل وعلا يقول امن الرسول بما انزل اليه من - [00:26:36](#)

ربي والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وهذه ستأتي فهو ذكر اركان الايمان كما سبق ثم يأتي بركان الاسلام وان كان الاسلام دخل في الايمان في مثل هذه دخل فيها ولهذا ما فرق بينها - [00:27:02](#)

الركن الاول عبادة الله. ومضى الذي هو التوحيد والاصل الثاني الركن الثاني الايمان بالرسول بالرسول عموما ثم برسولنا خصوصا خصوصا يعني لابد ان تعرف ما جاء به عن التفصيل - [00:27:29](#)

الامور التي كلفت بها لابد ان تعرفها على التفصيل. وانما تكون امنك الايمان المطلوب منك فالامور التي يترتب عليها دخول الجنة ما هي يجي بلة تخفى عليكم الامور التي يترتب عليها دخول الجنة - [00:27:55](#)

ما هي سؤال من يجيب؟ لاعب اي نعم هذا كثيرا ما يأتي السؤال سئل الرسول عنه كثير مثل الاعراب الذين عدد منهم اثنين او اكثر

في حجة الوداع منهم رجل منهم جاء ومسك خطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ووقف امامه. فقال اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويبعدني عن النار - [00:28:20](#)

سؤال كذا التفت صلى الله عليه وسلم الى من عنده قال لقد وفق ثم قال كيف قلت قال قلت اخبرني بعمل يدخلني الجنة وبعيد عن النار وقال لئن اوجزت في السؤال لقد اطلت واعرظت. اسمع مني - [00:29:04](#)

تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت دع زمام الناقة هذه الخمسة ومثل ذلك حديث معاذ اليوم معاذ يا رسول الله اخبرني عن عملي دخول الجنة - [00:29:26](#)

قال لقد سألت عن عظيم سألته عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله. تعبد الله لا تشرك به نفس الجواب نفس الجواب فهذه لا بد ان يعرفها الانسان ذي ويعمل بها - [00:29:46](#)

يعلم يذهب مع الناس كما يصنع كما يصنعون اشكل عليه شي ما يدري ماذا يعمل كما هو الواقع ان الانسان يصلي مثل ما يصلوا الناس ويتوضأ مثل ما يتوضأون الناس - [00:30:05](#)

ولكن لو يسأل عن الدليل او عن المصدر وهذا ما ما عرف. هذا ما هو علم. ولا ولا يكفي هذا كذلك الاعمال كلها يجب ان تكون بعلم تلقاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:21](#)

لابد من هذه ثم تفاوت الناس بهذا تفاصيل يعني التفاصيل كثيرة ولكن هذا بالمجمل. فلا بد من معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعرفة ما جاء به. اما معرفته بنفسه - [00:30:39](#)

كيف نعرفه سنسأل عنه في القبر قال له ما هذا الرجل اللي بعث اليكم؟ وش تقول ماذا تقول سيأتيك مثل حالتك الان. يأتيك السؤال وسؤال او سائل اذا لم تجيب في عذاب - [00:30:56](#)

ما هو بترسب بس فقط يكتب لك راسب نسأل الله العافية معرفته لابد من النظر في سيرته في حالته ما هو بمجرد ان تقول محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب - [00:31:19](#)

هاشم هاشم من قريش وقريش من العرب الى اخره. هذا ما يكفي لا بد ان تعرف حالته اعرف الايات التي جاء بها وتتيقن انه رسول رسول جاء من عند الله جل وعلا. ولا تتيقن الا بمعرفة - [00:31:39](#)

سيرته وحالته والنظر فيها والايات التي جاء بها صلوات الله وسلامه عليه كذلك لابد انك تتشهد شهادة الحق اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان رسول الله وانه رسول الله - [00:31:59](#)

ان محمدا رسول الله يعني باسمه العلم كما علمنا يقول في التشهد اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله هكذا يقول عبده ورسوله واولا عبد ثم ثاني رسول - [00:32:23](#)

يعني ليس له مع الله تصرف ولا خلق ولا عبادة ولا شيء وانما هو عبد تعبد الله بعبوديته كغيره من العباد الا ان عبادته كانت تكمل واتم من غيره واکرمه الله جل وعلا بالرسالة - [00:32:48](#)

هذا معنى الخصوصية نعم وهذا الاصل ايش؟ مبناه على ايش قال وهذا الاصل مبناه على ان يعتقد ويؤمن بان جميع الانبياء قد اختصهم الله بوحيه وارساله وجعلهم وسائط بينه وبين خلقه - [00:33:11](#)

لتبليغ شرعه ودينه وان الله ايدهم بالبراهين الدالة على صدقهم وصحة ما جاءوا به نعم هذا الاصل مبناه على ان يعتقد ويؤمن يعني هل الايمان غير العقيدة هذا تكرير وتأکید - [00:33:32](#)

يؤمن بقلبه وبجوارحه في ايمان بالقلب لابد ان تتبعه الجوارح وهذا امر لازم لان جميع الانبياء قد اختصهم الله بوحيه الوحي الخاص الذي فيه الامر والنهي الذي هي التكليف لعباده - [00:33:54](#)

وارساله يعني رسالته التي ارسل بها ارسلهم بها وجعلهم وسائط بينه وبين خلقه في تبليغ شرعه في هذا فقط في تبليغ الشرع لان الوسائط في العبادة وفي الدعاء والتقرب هذه شرك - [00:34:22](#)

شرك اكبر فاذا الوساطة بينا وبين ربنا نوعان. وساطة باطلة وساطة حق الوساطة في التقرب والدعاء التوسل كما يقوله من يقوله

من الظلال هذه هي الشرك الاكبر الذي كان المشركون عليها - [00:34:50](#)

والوساطة التي بتبليغ الرسالة تبليغ الامر والنهي هذه حق لابد منها لان الله ما يخاطب الخلق كلهم وانما يخاطب رجل منهم ويرسله اليهم رسول ابتلاء وامتحان هل يقتنع الانسان بهذا الرسول؟ او يقول ما اقبله - [00:35:14](#)

لانه بشر مثلي ما قاله اكثر الخلق الله يعلم من يقبل ومن لا يقبل وكذلك ايدهم بالبراهين يعني المعجزات التي لا يستطيعها البشر مثل القرآن ومثل اجابة الدعاء مثل النصر كونه نصره - [00:35:41](#)

ومثل ما يخبر به من المستقبلات مثل ما يقع له من كونه يدعو الشجرة وتأتي امورها ترجع تكفير الماء اذا وضع يده في الاناء صار الماء ينبع من بين اصابعه - [00:36:14](#)

في شرب الجيش كله ويتوضأ من الاناء الذي يعني امور ما يستطيعها البشر وليس فيها حيل. ايات ايات من مثل تكفير الطعام القليل الذي يكفي ثلاثة يكفي الجيش كله - [00:36:39](#)

الصحيح يقول جابر ابن عبد الله رضي الله عنه في لما كانوا يحفرون الخندق كان الرسول يحفر معهم صلوات الله وسلامه عليه وكان حازما بطنه على حجر من الجوع يقول نظرت الى رسول الله سوف اذا هو حازم بطنه بحجر - [00:37:01](#)

قلت والله ليس على هذا صبر استأذنت قلت يا رسول الله ائذن لي انصرف الى بيتي قال نعم وقصده يبي يذهب لعله يجد طعام الرسول صلى الله عليه وسلم فذهبت الى البيت وسألت زوجتي - [00:37:28](#)

هل عندك شيء وقالت عندي صاع من شعير شعير مطحن وعندي بهمة صغيرة فقلت اطحن الشعير اذبحي البهمة وسوف ادعو رسول الله معه اثنين. ثلاثة. يعني هذا طعام ثلاثة فذهبت اليه وقلت يا رسول الله - [00:37:47](#)

عندنا طعام ثلاثة اذهب معي انت واثنان ماذا صار امر صلى الله عليه وسلم ان ينادى بالناس كلهم. جابر يدعوكم الى الطعام سبحانه الله ماذا يصنع جابر؟ اسرع الى زوجته - [00:38:11](#)

وقال اتاك رسول الله والمسلمون ماذا تصنعين قالت هل علمت كانت عاقلة هل علمته؟ قالت قال نعم. قالت له ما عليك هو انا دخل وتقل في العجين وفي البرمة التي على النار اللحم - [00:38:34](#)

ودعا ثم قال اخبزوا ولا اقدم للناس كل عشرة قدموا لهم طعام صاروا يقدمون كل عشرة يأكلون حتى يشبعوا ثم يأتي بعدهم الى انتهوا. وبقي الطعام كما هو كأنه ما اخذ منه شيء - [00:38:58](#)

والاكل هذا من اين الانسان فيه حيلة في مثل هذا كثير هذا كثير قرأتم سيرة الرسول تشوفون كيف هذا هنا من هنا تعرفون الرسول صلى الله عليه وسلم. انه رسول من عند الله صلوات الله وسلامه عليه - [00:39:18](#)

فالمقصود يعني ان الانسان لابد ان يتيقن بانه رسول من الله. ارسله باياته هذي البراهين ليست البراهين التي يقولها المتكلمون ان عقولهم نعم قال وانهم اكمل الخلق علما وعملا واصدقهم وابرهم واكملهم اخلاقا واعمالا - [00:39:37](#)

وان الله خصهم بخصائص وفضائل لا يلحقهم فيها احد وان الله برأهم من كل خلق رذيل نعم هذا يعني من صفاتهم. يجب ان يؤمن العبد بهذا انه اكمل الخلق علما وعملا واخلاقا وصدقا - [00:40:04](#)

وابرهم واكملهم اخلاقا واعمالا وان الله خصهم بخصائص ليست للبشر يعني الايات والوحي وفضائل لا يلحقهم فيها احد الذي الرسول لا يكون مثله احدا في طاعة الله وفي العلم بالله فهو اعلم الناس بربه واتقاهم واخشاهم - [00:40:25](#)

وان الله برأهم من كل خلق رذيل اكرمهم بهذا وهذا من الايات. من الايات التي يعرف بها الرسل لان الانسان اذا قال مثلا انا نبي لا يخلو اما ان يكون كاذب والكذب هنا يكون اكذب - [00:40:57](#)

الخلق واخبتهم. الذي يكذب على الله او يكون ابرهم واصدقهم اتقاهم واعلمهم فهل يلتبس هذا بهذا لا يمكن يقول عبد الله بن سلام لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:41:21](#)

وجفل الناس اليه خرجت انظر لما وقع نظري عليه علمت انه صادق مجرد وقع النظر عليه على وجهه علمت انه صادق هكذا يعني يتبين من اول وهلة انه ابر الناس - [00:41:45](#)

واصدقهم خلاف الكاذب هو يتبين انه كاذب من اول وهلة نعم وانهم معصومون فيما يبلغون عن الله تعالى. يعني العصمة في هذا فقط كما يقول المتطرفون معصومون في كل شيء - [00:42:06](#)

معصومون فيما يبلغونه عن الله اما امور الدنيا ولا مرض اذى المجرمين واذى غيرهم ما هم معصومون منه ينالهم وينالهم مثل ما ينال البشر. كما قال الله جل وعلا له قل انما انا بشر مثلكم - [00:42:29](#)

تميز يوحى الي انما الحكم اله واحد. نعم وانه لا يستقر في خبرهم وتبليغهم الا الحق والصواب هذي مسألة اخرى وانه لا يستقر في خبرهم وتبليغهم الا الحق والصواب المقصود هو الاستقرار الثبوت - [00:42:50](#)

وهذه اشارة الى ما وقع ان القصة التي يقال لها قصة الغرائيق اللي اختلف فيها الناس فرق فرقة انكرتها التمام وقالوا انها باطلة مع ان اصلها في الصحيحين اصل القصة في الصحيحين - [00:43:15](#)

وفرقة ولد في اثباتها واثبتت شيئا ما قاله الرسول وفرقة توسطت وهو الحق الاصل كما جاء في البخاري ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما قرأ على قریش سورة النجم - [00:43:42](#)

ووصل الى السجدة سجد فسجدوا سجدوا كله ظن الناس انهم امنوا وهم سمعوا كلام الشيطان لما قال صلى الله عليه وسلم افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى لكم الذكر القى الشيطان في مسامع الكفار - [00:44:08](#)

تلك الغرائيق العلى وان شفاعته انها ترجى. ففرحوا قال هذا اللي نريد. نريد الشفاعة يظن ان الرسول قال هذا الكلام وهو ما قاله وان لم يقل وانما قاله الشيطان ما سجدوا قالوا انت قلت كذا. قال ما قلت - [00:44:39](#)

ما قلت كذا قالوا له سمعنا اخاف ان الرسول سبق لسانه ولا خاف خوف شديد ربي فانزل الله جل وعلا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته - [00:45:00](#)

فينسخ الله ما يلقي الشيطان ويقيم اياته الله عليم حكيم يجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم الى اخر الايات وشاعت المسألة حتى وصلت الى المهاجرين في الحبشة ان قریش اسلموا - [00:45:17](#)

فلما قال لهم هذا عادوا الى شركهم والى والى كفرهم وعنادهم اشد ما كانوا رجع من رجع منهم لما جاءوا الى الامر اشد مما كان هذه الذي يشير اليها يقول انه قد يقع في اول وهلة من وحي الشيطان شيء ولكن ما يثبت ينسى - [00:45:35](#)

والذي يستقر هو الحق. مثل ما في الاية سورة الحج وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى. تمنى يعني تلى كما هو معروف نعم وانه يجب الايمان بهم وبكل ما اوتوه من الله ومحبتهم وتعظيمهم - [00:46:00](#)

وانه يجب هذا من الواجبات العينية. التي تجب على كل احد الايمان بهم وبكل ما اوتوه من الله ومحبتهم وتعظيمهم ولكن المحبة نوعان. محبة لله خاصة لله وهي محبة الذل والتعظيم - [00:46:22](#)

والتأله ومحبتهم تبع لمحبة الله تحبهم لان الله امر بحبهم ولان الله يحبهم ولانهم اكمل الناس في عبادة الله ولانهم هم الذين دلوك على الحق والخير والسعادة يعني انها مكملة لمحبة الله وليست محبة مع الله - [00:46:50](#)

نعم ومحبتهم وتعظيمهم وان هذه الامور تعظيمهم ايضا يجب تعظيمهم تعظيمهم معناه من ينزل منازلهم التي انزلهم الله اياها كما قال صلى الله عليه وسلم لا احب ان ترفعوني فوق المنزل التي انزلني الله اياه. انزله هو عبده ورسوله. عبد رسول - [00:47:16](#)

يعرف انه عبد ولكن تعرف حقه انه رسول الرسالة لها مقام والعبودية عامة شاملة وهو كم ملاعب عبودية ربه حسب الامكان. حسب امكانه صلوات الله وسلامه عليه فتعظيمهم لا يجوز ان يغلو الانسان فيه. ولا ان يقصر. يجب ان يكون - [00:47:46](#)

على وفق امر الله وارادته يعظم ولكن هذا كونوا خلاف الذين يستهزئون ويسخرون منهم فان هذا كفر كفر بالله جل وعلا. نعم وانه يجب الايمان بهم وبكل ما اوتوه نعم. وان هذه الامور ثابتة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:48:14](#)

على اكمل الوجوه لنبينا صلى الله عليه وسلم على اكمل وجه لانه صلى الله عليه وسلم هو المهيمن على ما سبقه وهو خاتمهم خاتم الرسل وهو خطيبهم وامامهم. وهو كما قال صلى الله عليه وسلم سيد البشر - [00:48:39](#)

ولا فخر وذلك يوم القيامة يظهر ويتبين فلا بد من معرفة حقه صلى الله عليه وسلم على العبد وتعظيمه والايمان به والدعوة اليه ومن

كمال محبته اتباعه والدعوة الى ما كان يدعو اليه - 00:49:00

ولابد للعبد ان يكون له نصيب من ذلك والا لا يكون من اتباعه على الحقيقة ان الله جل وعلا يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:49:28

نعم قال وانه يجب معرفة جميع ما جاء به من الشرع جملة وتفصيلا ويجب ان يعرف ان يعرف جميع ما جاء به من الشرع جملة وتفصيلا اما تفصيل فهذا عن الامة - 00:49:46

عموما واما جملة فعلى كل فرض. على كل فرض يعلب يعرف انه جاء بالحق والهدى. وانه ما ترك خيرا الا بينه ودل عليه ولا شرا الا حذر منه وبينه ووضحه - 00:50:06

اما الواجب العيني على الفرض فلا بد من معرفته. لا بد من العلم به كما سبق لكن تفصيل هذا للامة كلها. يعني لا يجوز ان يفوت شيئا مما جاء به الامة - 00:50:30

كل وهذا معناه ان العلماء يعلمون كل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن علومه تفاوت. هذا يعلم شيء وهذا يعلم شيء ما علمه هذا والى اخره نعم - 00:50:48

والايمان بذلك والتزام طاعته في كل شيء بتصديق خبره وامثال امره واجتناب نهيه وهذا كذلك من الايمان به الايمان بذلك يعني بما جاء به صلى الله عليه وسلم والتزام طاعته. الالتزام يعني دوام الطاعة - 00:51:05

كن مديما لطاعته صلى الله عليه وسلم في كل شيء في كل ما اخبرك ولا اختيار للعبد في هذا ولا نظر له فيه. يجب ان يطيع طاعة كاملة بدون نظر وانقياد وتسليم - 00:51:28

ولا يكون له الاختيار والنظر في هذا. اذا كان بحول الله ورسوله الخيرة. اذا امر الله جل وعلا ورسوله بشيء لا خيرة لاحد فيه لكل شيء وكذلك بتصديق خبره وامثال امره واجتناب نهيه - 00:51:49

هذه هي ثمرة الرسالة. هذه ثمرة الرسالة نعم ومن ذلك انه خاتم النبيين قد نسخت شريعته جميع الشرائع وان نبوته وشريعته باقية الى قيام الساعة فلا نبي بعده ولا شريعة غير شريعته في اصول الدين وفروعه - 00:52:12

يعني وهذا من الوجوه من الماء يجب ان يعتقد انه خاتم النبيين ومعنى خاتم النبيين لا نبي بعده كما قال الله جل وعلا ما كان محمد ابا احدا من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - 00:52:33

ختمت النبوة به اما عيسى عليه السلام فانه سينزل ولكن يحكم بشريعته. ما يأتي بشريعة تحكم بشريعة فهو من جملة امته اللي هو خيرها وافضلها قد نسخت شريعته جميع الشرائع - 00:52:48

يعني كلنا قائل مثلا اه اصحاب الشرايع السابقة على خير على هدى كل على ضلال واذا ماتوا فهو في جهنم لانه يلزمهم ان يتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم لانه جاء بنص الشرائع كلها - 00:53:10

اليهود والنصارى على ضلال وهم من حطب جهنم ان لم يدخلوا في هذه الشريعة نسخت شريعته جميع الشرائع ونبوته وشريعته باقية الى قيام الساعة. فكل من يزعم انه نبي فهو من حطب جهنم - 00:53:31

فهو كاذب وقد اخبر صلى الله عليه وسلم انه سيأتي بعده كذابون دجالون. يزعمون انهم انبياء وهو خاتم النبيين. صلوات الله وسلامه. فلا بد من الايمان بهذا فلا نبي بعده ولا شريعة غير شريعته باسود الدين وفروعه. ومن زعم انه يسعه - 00:53:58

الخروج عن الشرع عن شريعته وان الطرق الى الجنة او الى الحق يمكن ان يوجد منها طرق غير الطريقة اللي جاء بها. فهو كافر بالله جل وعلا نعم قال ويدخل في الايمان بالرسول الايمان بالكتب - 00:54:23

الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم يقتضي الايمان بكل ما جاء به من الكتاب والسنة الفاظها ومعانيها. يعني ان هذا الامام بالرسالة الايمان بالرسول يقتضي الامام برسالته التي جاء بها - 00:54:45

وجاء في كتاب الله وكذلك بالوحي الثاني الذي هو قوله وكلامه. فهو ما ينطق عن الهوى انه الا وحي يوحى نعم فلا يتم الايمان الا بذلك نعم. قال فلا يتم الايمان به الا بذلك. وكل من كان اعظم عتما بذلك وتصديقا واعترافا وعملا كان اكمل ايمانا - 00:55:06

كما سبق ان الذي يكون اعظم علما وعملا بالعلم الذي علمه يكون اكمل ايمانا واقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وارفع درجة يوم القيامة نعم والايامن بالملائكة والقدر داخل في هذا الاصل العظيم - [00:55:33](#)

ايامن بالملائكة على ما ذكر الله جل وعلا وعلى ما ذكر في في اول العنوان تفصيلا واجمالا وتفصيلا بمن فصل لنا واجمالا في الذين لم يفصلوا لنا وبأنهم رسل خلقهم الله لعبادته. اصل ملك يعني الرسول. رسول - [00:55:57](#)

وجعل لهم وظائف محام معلومة لهم قاموا بها فهم يعبدون الله لا يفترون ولا يعصون الله ما امرهم خلقهم الله لعبادته والهمهم التسبيح والتحميد والتقديس كما نلهم النفس وهذا طعامه طعامهم التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل - [00:56:24](#)

وعباداة الله خلقهم لهذا جل وعلا وجعل لهم وظائف معينة فيجب ان نؤمن بهم كما مر على تفصيلي والجمال نعم ومن تمام الايمان به ان يعلم ان ما جاء به حق لا يمكن ان يقوم دليل عقلي او حسي على خلافه - [00:56:56](#)

يعني من تمام الايمان ان يسلم لشرعه ويعلم انه حق وانه لا يمكن ان يكون مخالفا للواقع او للعقول فان بدا للانسان شيء من ذلك ان فيه معارضة للعقل او للواقع - [00:57:19](#)

فيجب ان يتهم فهمه ويعلم ان هذا ونظره هو نفسه هو الذي اخطأ وكذلك فهم اما ما جاء به الرسول فهو حق لانه من عند الله جل وعلا. نعم كما لا يقوم دليل نقلي على خلافه - [00:57:43](#)

الامور العقلية او الحسية النافعة في هذا من الرد على المتكلمين الذين يجعلون العقول هي مناط التكليف او هي المرأة في هذا ويزعمون ان العقل هو الذي دلنا على صدق الرسول فيكون هو الاصل. فلا يجوز ان يكون الفرع حاكما على الاصل. هذا هذا قولهم - [00:58:06](#)

نقول العكس الرسول جاء بارشاد العقول وهدايتها ولو لم ترشد وتهدى لن تصل الى نتيجة الاصل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من كتاب الله وسنة رسوله. والعقل يجب ان يكون خاضعا لهذا. مسترشدا به والا يكون بعيدا عن الحق. نعم - [00:58:33](#)

الامور العقلية او الحسية النافعة تجد دلالة الكتاب والسنة مثبتة لها حافة على تعلمها وعملها نعم وغير النافع من المذكورات ليس فيها ما ينفي وجودها وان كان الدليل الشرعي ينهى ويذم الامور الضارة منها - [00:58:58](#)

ويدخل في الايمان ويدخل في الايمان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم الوسائل الرسل يعني ان هذا امور نافعة التي تكون من نور الدنيا وغيرها يوجد دلالتها بالكتاب والسنة. ولكن ما كل يصل اليها - [00:59:18](#)

العلماء الذي يخصصهم الله جل وعلا بهذا هي مثبتة مثبتة لها وحائاة على تعلمها وعلمها قصده بهذا ان كل ما هو نافع من امور الدنيا والاخرة ان الله بينها ووضحها - [00:59:40](#)

غير ان الكتاب قرآن واحاديث الرسول يا ابي قواعد وكليات او بتفصيل لكل حادثة بعينها القاعدة الكلية يدخل تحتها ما لا حصر له من الامور. فاذا رجعنا الى كتاب الله وسنة رسوله - [01:00:02](#)

ما يمكن ان يكون علينا مشكل من الامور اللي عندنا النافع المفيد الله يأمر به ويحث عليه واما الضار سواء من في البدن او في العقول او في الدنيا فهو ينهى عنه - [01:00:24](#)

ويحرم والخير كله بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والايامن به والشر بخلاف ذلك ولا يصيب الانسان شر الا اذا ابتعد عن هذا. نعم لا يعتبر كمل كمل الاصل الثالث - [01:00:45](#)

قال رحمه الله تعالى الاصل الثالث الايمان باليوم الاخر. نعم وكل ما جاء به الكتاب والسنة مما يكون بعد الموت فانه من الايمان باليوم الاخر كاحوال البرزخ واحوال يوم القيامة - [01:01:15](#)

وما فيها من الحساب والثواب والعقاب. والشفاعاة والميزان والصحف المأخوذة باليمين والشمال الصراط واحوال الجنة والنار واحوال اهلها وانواع ما اعد الله فيها لاهلها اجمالا وتفصيلا. فكل ذلك داخل في الايمان - [01:01:31](#)

باليوم الاخر هذا الاصل الثالث الايمان باليوم الاخر واليوم الاخر من الموت من وقت الموت اذا مات الانسان الى ان يستقر في مسكنه الذي يستحقه بامر الله جل وعلا ما في الجنة او في النار - [01:01:50](#)

وهذه جاء تفصيلها للقرآن وباحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم تفصيلا كثير فيجب ان يرجع اليه ومن ذلك ما يقع من الامور التي يخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم مستقبلا - [01:02:11](#)

الساعة وغيرها ولكن ليست من امور الآخرة كل ما يقع في الدنيا ليست من امور الآخرة ولكن هذا يجب ان نؤمن به لانه اخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم. اما امور الآخرة فتشمل البرزخ - [01:02:36](#)

الذي هو يكون في القبر. القبر حياة. يعني اذا مات الانسان ما هو معناه انه عدم بل انتقل من حياة الى اخرى ولكنها حياة برزخية لا نعرف حقيقتها. الله اعلم بها. لانها من امور الغيب. ويجب - [01:02:55](#)

وعلينا ان نؤمن بما اخبرنا الله بها منها واخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم من كون الإنسان يعذب او ينعم ويسأل يجيب وغير ذلك من الامور التي جاء تفصيلها وكذلك - [01:03:14](#)

البعث بعد الموت يجب ان نؤمن به فان هذا من امور الآخرة ان الله يبعث من في القبور يعيدهم كما كانوا. وان كانوا ترابا فاجزاء التراب يجمعها جل وعلا ويعيدها كما كانت كما مات الانسان يخرج من قبره كما وطمع في قبره - [01:03:33](#)

يوم يموت الذي يعرفه يعرفه ان هذا فلان آآ كل صفاته واحواله تمايد يخفى على الانسان شيء اذا كان له حق على اخر يمسه. اريد حقي يطالب بالحقوق وكذلك ما يحدث بعد ذلك من - [01:03:59](#)

الحشر الوقوف بين يدي الله الميزان والصراط حضور جهنم ومكالمة الله لعباده يعني - [01:04:26](#)